دور الثقافة الأمنية في تعزيز الوضع الأمني لدى العاملين بشركات الطيران المصرية

حسام محمد البلتاجي[١] نهاد محمد كمال يحيى[٢] محمد زيدان الشربينى[٢]

[١] أخصائي سياحة بوزارة السياحة المصرية
[٢] كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات

الملخص

إنبثقت مشكلة البحث من تلاحُظ كثرة الأعمال الإرهابية والجرائم المخططة فى الفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتى تؤثر بشكل كبير على الحركة السياحية وتلاحظ أيضاً نقص الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية وعدم الاهتمام بوجود معرفة أمنية تساعدهم على تلافى مثل هذه الحوادث الأمر الذى يؤثر سلبياً على الحركة السياحية. واستهدف البحث التعرف على مفهوم الثقافة الأمنية وأهدافها وخصائصها ووظائفها وأهميتها للعاملين بشركات الطيران المصرية، كما تضمن أيضاً مفهوم الحس الأمنى وأهميته، ووسائل تحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية ، فضلاً عن دواعى تحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية، والتعرف على أهمية ومتطلبات الثقافة الأمنية ودورها فى تحقيق أمن شركات الطيران المصرية وكيفية تنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية، وصولاً إلى بعض النتائج والتوصيات التى تنصح بضرورة الإهتمام بتحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية.

الكلمات الدالة: الثقافة الأمنية، شركات الطيران المصرية، الوعى الأمنى، الجرائم السياحية.

مقدمة

تُعد صناعة السياحة من أكبر الصناعات التى تساهم فى دعم اقتصاديات الدول فى العالم وذلك للإنفاق الكبير الذى يقوم به المستهلكون فى الدول المتقدمة وفى الدول النامية على حد السواء والذى يتمثل فى جلب رؤوس الأموال الأجنبية والعملة الصعبة، ودورها الرائد فى دعم الناتج المحلى والإجمالى(عمر،٢٠١٠). ويعتبر الأمن السياحي هو الانطلاقه الأولى فى الترويج والتسويق للحركة السياحية، فبقدر ما تتمتع به أى دوله من استقرار ومناخ أمنى يتحدد نصيبها من معدلات الحركة والتدفق السياحي حيث أن السائح بطبيعته يفضل مكان آمن، وتفرض الظروف والمتغيرات العالمية والإقليمية والتى تتسم بعدم الإستقرار، وتزايد ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولى تحديات كثيرة أمام أجهزة الأمن التى تعمل على تحقيق التوازن بين تحقيق أمن السائح وإتاحة أكبر قدر ممكن من الحركة له فى ذات الوقت وبالتالى أصبح الأمن من تلك الزاوية ركيزة التسويق الأولى وعنصر الجذب الأول للمنتج السياحى(أبوالروس ،٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة

تلاحظ فى الآونة الأخيرة كثرة الأعمال الإرهابية والجرائم المخططة التى تؤثر بشكل كبير على الحركة السياحية وتلاحظ أيضاً نقص الثقافة الأمنية لدى العاملين فى القطاع السياحى وعدم الاهتمام بوجود معرفة أمنية تساعدهم على تلافى مثل هذه الحوادث الأمر الذى يؤثر سلبياً على الحركة السياحية. لذا تساهم هذه الدراسة فى التأكيد على أهمية توافر الثقافة الأمنية لدى العاملين فى القطاع السياحى متمثلة فى العاملين بشركات الطيران المصرية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في إظهار أهمية وجود الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية الأمر الذي يساعد وبصورة كبيرة في تقليل نسبة حدوث الجرائم السياحية مما يؤدى إلى زيادة الحركة السياحية الوافدة إلى مصر.

أهداف الدراسة

١- التعرف على مفهوم الثقافة الأمنية وكيفية تحقيقها لدى العاملين في شركات الطيران المصرية.

٢- التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي من الممكن أن تساهم فى تحقيق الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية.

الإطار النظري

الوعى الأمنى

إن الوعي الأمني وتدعيمه في المجتمع يُعَد من المسائل الأمنية الضرورية لوقاية المجتمع من الإنحراف والجريمة خاصة في ظل التطور الكبير في مفهوم الأمن وكذلك التطور الواضح في شكل وأنماط الجرائم التي تعاني منها المجتمعات الحديثة في ظل العولمة والإنفتاح على العالم والتقدم العلمي والتكنولوجي والذي أفرز أنماطا وأشكالاً جديدة من الجرائم التي تحتاج إلى مكافحتها عن طريق تعميق الوعي الأمني وإعداد البرامج التوعوية الوقائية لجمهور الرأي العام وبلورة رؤية واضحة المعالم لوضع إستراتيجية أمنية محليه أو عربية تساهم في نشر الوعي الأمني للحد من الجريمة والإنحراف (ميرزا،بدون). ويُلاحظ أن مهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم، بل منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء (النفيعى،٢٠١٢). وهنا تظهر أهمية الثقافة الأمنية كجانب وقائى فعندما لا يترك المواطن الأشياء الثمينة على مرأى من أصحاب النفوس الضعيفة والمحرومين، وعندما يحتاط في حماية محل تجارته أ ومحل عمله، وعندما يشترك مع جيرانه في حراسة مكان إقامته، فإنه يقوم بعمل وقائي ينم عن إدراك قوي بالوعي الأمني، حيث أن أول خطوة للوقاية هي الوعي (سلمان وعسليه،بدون).

فالسياحة إحدى أهم صناعات العالم الرئيسة فى الوقت الحالى، إذ فاقت فى معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة، كما تجاوزت أهميتها جميع الصناعات التحويلية التقليدية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العملات الصعبة (أحمد،٢٠٠٦). وأشارت (رجب،٢٠١١) إلى أهميتها البالغة فى الإقتصاد المصرى كونها تمثل ٤٩,٢ % من صادرات الخدمات و ٢٠% من النقد الأجنبى و ١١,٣% بصورة مباشرة وغير مباشرة من الناتج المحلى الإجمالى و ١٢,٦ من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة و ٢% من إجمالى الإستثمارات المنفذه و ٧,٨ % من الإستثمار فى قطاع الخدمات و ٢٥%من إجمالى حصيلة الضرائب على الخدمات و ٣,٤ من إجمالى حصيلة الضرائب على المبيعات.

مفهوم الثقافة الأمنية

يعرف (Schlinger،2003) الثقافة الأمنية بأنها إدراك الأفراد للمخاطر الأمنية والتدابير الوقائية التى تساعدهم على تحمل المسئولية الأمنية وإتخاذ الخطوات اللازمة لتحسين الظروف المحيطة بهم. كما يعرفها (العمرى،٢٠١٤،٤٠) ايضاً بأنها"القيم التربوية والمبادىء والأخلاق الرفيعة والمعارف العامة والمعلومات الأمنية السلوكية التى ينبغى على الفرد تعلمها حتى يستطيع التفاعل والتكيف مع ظروف حياته ويتغلب على اللمشكلات التى تواجهه بالفكر والوعى الأمنى".

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أن الثقافة الأمنية تعبر عن المبادىء والقيم الثقافية ذات الطابع الأمنى التى تحقق أمن الفرد والمجتمع وعن القيم التربوية والمبادىء والأخلاق الرفيعه والمعارف العامة والمعلومات الأمنية السلوكية التى ينبغى على الفرد تعلمها حتى يستطيع التفاعل والتكيف مع ظروف حياته والتغلب على المشكلات التى تواجهه بالفكر والوعى الأمنى.

أهداف الثقافة الأمنية

يرى (الشاعر،٢٠١٣) و (العمرى،٢٠١٤) أن أهداف الثقافة الأمنية تتبلور فى :

- الحد من زيادة الإنحرافات والجرائم المختلفة التى تهدد الأفراد والمجتمع على حد سواء فى النواحى النفسية والعضوية والإجتماعية والإقتصادية.
- إنقاذ المجتمع من الخسائر البشرية والمادية المترتبة على الجرائم والمخالفات الأمنية بسبب عدم الوعى.
- تصحيح المفاهيم التى إعتادها الناس فيما يتعلق بالقضايا الأمنية مثل نظرتهم السلبية تجاه الإجراءات التى تتخذ لحمايتهم وسلامتهم أو عدم تقدير المخاطر المترتبة على تقاعسهم فى مجال كشف الجرائم والظواهر المهددة لأمنهم وإستقرارهم.
- تزويد الأجيال بالقواعد الصحيحة التى تكفل لهم الحياة الآمنة المستقرة ولمجتمعاتهم ومن ذلك فهم القدر الضرورى من الأنظمة والتعليمات اللازمة.

خصائص الثقافة الأمنية

تستمد الثقافة الأمنية خصائصها من خصائص الثقافة العامة بما يتلاءم مع محتواها الأمني، ويمكن إبراز هذه الخصائص كما أوضحتها (النفيعى،٢٠١٢) كالتالى:

- **الثقافة الأمنية عملية إنسانية:** فهذه الثقافة من صنع الإنسان، ويشترك فيها جميع أفراد المجتمع بأشكال مختلفة.
- **الثقافة الأمنية مكتسبة:** الثقافة ليست غريزة لدى الإنسان، ولكنها مكتسبة من المجتمع المحيط بالإنسان.
- **الثقافة الأمنية عملية مستمرة:** تتسم الثقافة بخاصية الاستمرار، فالسمات الثقافية تحتفظ بكيانها لأجيالٍ عدة.
- **الثقافة الأمنية عملية متراكمة:** يترتب على استمرار الثقافة تراكم السمات الثقافية خلال فترات طويلة من الزمن، وتعقد وتشابك العناصر الثقافية المكونة لها.
- **الثقافة الأمنية عملية قابلة للإنتشار:** تنتقل العناصر الثقافية بطريقة واعية داخل الثقافة نفسها من جزء إلى جزء آخر، ومن ثقافة مجتمع إلى ثقافة مجتمع آخر، ويتم هذا الانتشار عن طريق احتكاك أفراد المجتمع الواحد مع بعضهم البعض، أو عن طريق احتكاك المجتمعات مع بعضها، ويكون هذا الانتشار فعالا عندما تحقق العناصر الثقافية فائدة للمجتمع، وحينما تلقى قبولا من أفراده لقدرتها على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

وظائف الثقافة الأمنية

- الإسهام فى عملية الضبط الإجتماعى:

الضبط الإجتماعى عبارة عن القوى التى يمارسها المجتمع للتأثير على أفراده من أعراف وتقاليد وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمه ومواصفاته ويقاوم به ما يمكن أن يتعرض له من عوامل الإنحراف والسلوك الإجرامى(الشاعر،٢٠١٣).

- تحقيق الأمن الوقائى:

مهما بُذل من جهد أو وقت أومال فى سبيل حماية الإنسان والمجتمع من الأعمال المخلة بالأمن فإن النتائج المترتبة على الوقاية أفضل مثل تربية الفرد على مبدأ إتخاذ الإحتياطات الأمنية الواقية من الجريمة والإنحراف وتربية الفرد على إحترام الأنظمة والتقيد بها وتربيته على الإبتعاد عن البيئات الإجتماعية الدافعة للإخلال بالأمن(عسيرى،٢٠٠٣).

- المساعدة فى ضبط الجرائم والمخالفات الأمنية:

الثقافة الأمنية تعمل على تكوين وعى أمنى لدى الأفراد ليكملوا جهود رجال الأمن فى ضبط كل ما يعكر صفو الأمن من مخالفات وجرائم، وهذا الضبط يتطلب دقة المعلومة وصحتها وسرعة وصولها لتستطيع الأجهزة الأمنية سرعة ضبط المخالفات الأمنية والجرائم(العمرى،٢٠١٤)

- الإصلاح السلوكى للأفراد:

تساهم الثقافة الأمنية فى إصلاح سلوك الأفراد الذين يمارسون سلوكاً لا يتسق مع المعايير الأخلاقية والإجتماعية السائدة، وتختلف الوسيلة التربوية المستخدمة فى عملية الإصلاح السلوكى من فرد لآخر ومن وقت لآخر فقد يكون التوجيه والتشجيع مفيداً فى حالة والعقاب فى حالة أخرى (الأخرس،١٩٩٧).

- تحقيق الوحدة الإجتماعية بين مواطنى الدولة:

تتمثل الوحدة بين أبناء المجتمع عاملاً مهماً من عوامل التماسك والتوافق وأى عمل للمساس بتلك الوحدة ولذلك فإن الثقافة الأمنية تُعِد الأفراد ليكونوا عوناً فيما يحقق أمن وتماسك تلك المجتمعات (العمرى،٢٠٠٩).

وأوضح (الصعيدى،٢٠٠١) أن للثقافة الأمنية وظيفتين رئيسيتين هما:

١. **التنشئة الإجتماعية الأمنية للفرد:** من خلال تعريفه بالسلوكيات المقبولة إجتماعياً، والسلوكيات غير المقبولة وتعريفه بالأعراف الإجتماعية وبنوعية العلاقات السائدة فى المجتمع.
٢. **الضبط والتحكم:**وتعمل هذه الوظيفة على مستوى المجتمع حيث تؤدى الثقافة الأمنية وظيفة توجيهيه للأفراد، فمن خلال المواد المكتوبة وغير المكتوبة يتوفر للفرد الخطوط التى عليه إتباعها فى سلوكه مما يكون ضبط داخلى لدى الفرد.

أهمية الثقافة الأمنية

إهتهم كثير من المختصين بنظرية الأمن الشامل أو الأمن التكاملى، فقد توسع دور المنظومة الأمنية ليتضمن كل ما يمس أمن المواطن وراحته واستقراره، وقد إستلزم ذلك بالضرورة تطور المسئولية، فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هى المسئولة عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسئوليه، بل أصبح تبعاً لذلك جميع مؤسسات المجتمع داخلاً ضمن مفهوم تحقيق الأمن الاجتماعى والوطنى وتعزيزه (**السلطان**،٢٠٠٧).

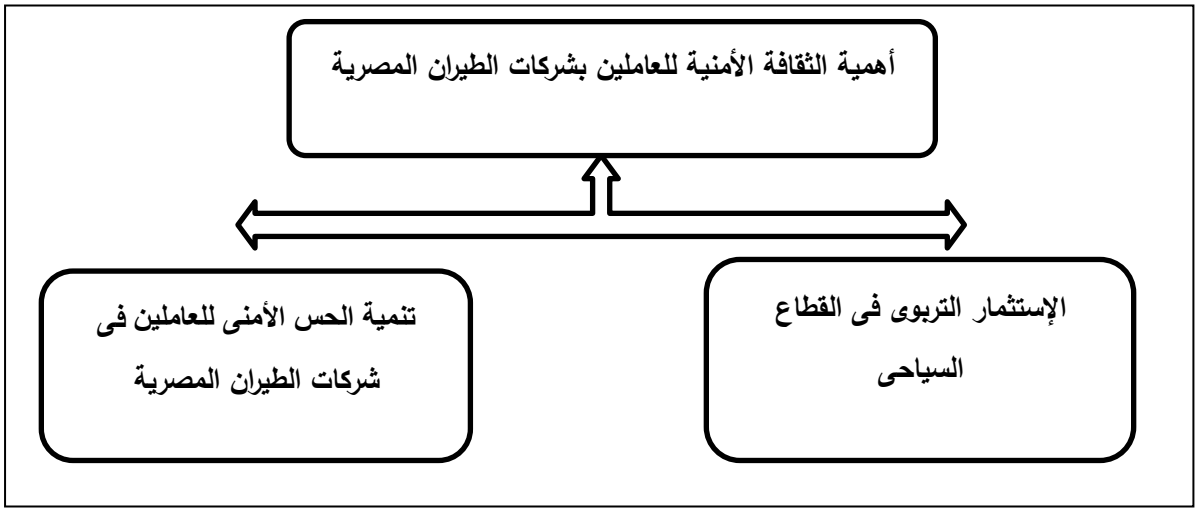

شكل (١) أهمية الثقافة الأمنية للعاملين فى القطاع السياحى

أولاً: الإستثمار التربوى فى المجال السياحى

يُعد الإستثمار التربوى فى المجال السياحى إستثماراً ذو عائد مجزى أكثرمنه إستهلاكاً، وذلك عن طريق توفير القوى العاملة الماهرة والمتخصصة اللازمة لصناعة السياحة وبناءً عليه تبرز أهمية التربية السياحية كضرورة أمنية فى المحافظة على الإستقرار الإجتماعى والسياسى فى الأتى:

- التعرف على طبيعة الجريمة السياحية وماهيتها وأنواعها وكيفية مواجهتها.
- تنسيق الجهود الرسمية والشعبية من أجل الحفاظ على الثروات السياحية خصوصاً الأثرية من أن تمتد لها اليد الأثمة بالسرقة أوالإتلاف (الغبارى،٢٠٠٧).

ثانياً: تنمية الحس الأمني للعاملين بشركات الطيران المصرية

الحس الأمني ملكة فطرية من حيث النشأة ولكنها مكتسبة من حيث وصفها وتوظيفها، وهي ملكة يكتسبها الإنسان كنتيجة تراكمية للمعلومات الأمنية التي تلقاها وكمحصلة نهائية للثقافة الأمنية التي اكتسبها (الغبارى،٢٠٠٧). ويعرف الحس الأمنى على أنه "صفة خاصة من صفات الشخصية التى تمكن من يمتلكها من التعرف على الأشياء وإدراكها والتمييز بينها، ومن ثم تفسيرها تفسيراً كلياً صحيحاً، والتوقع الصادق لكل الإحتمالات كما تمكنه من أن يستشعر الأخطار ويعرف مصادرها، وبالتالى يستطيع القضاء عليها قبل وقوعها أو مواجهتها بفاعلية فور وقوعها" (سعيد والحرفش،٢٠١٠،٢٠).

وسائل تحقيق الثقافة الأمنية

أولاً: التربية الأمنية:

تُعرف التربية الأمنية على أنها: تعليم وتعلُم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين، لتحقيق الأمن الوطنى، وحماية الموارد الطبيعية، ومقاومة الجرائم الإجتماعية(السلطان،٢٠٠٧).

دور التربية الأمنية فى تكوين الثقافة الأمنية للنهوض بشركات الطيران المصرية

للتربية الأمنية أهمية قصوى، لا يمكن التغاضى عنها فى تحقيق الثقافة الأمنية، كما أوضحها (السلطان،٢٠٠٩) حيث أنها تسهم فى:

- تنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية.
- التبصير بأهمية الثقافة القانونية، والنظامية كى يعرف العاملين بشركات الطيران المصرية حقوقهم وواجباتهم.
- التعريف بخطر الجريمة السياحية وأنواعها، وأثرها على السائح والمقصد السياحى.
- مكافحة الجريمة السياحية، والوقاية من الإنحراف.
- تحقيق الأمن الوقائى لمواجهة الجريمة السياحية.
- التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين فى إرتكاب الجرائم السياحية المختلفة.
- التبصير بأساليب مواجهة النشاط والسلوك الإجرامى المتعلق بالأنشطة السياحية.
- الحث على الإبلاغ عن الجرائم السياحية المختلفة، وتقديم المعلومات التى تساعد أجهزة الأمن فى الوصول إلى مرتكبى هذه الجرائم والتى تهدد أمن المقصد السياحى.
- تنمية الثقة والتفاهم والإحترام المتبادل بين العاملين بالقطاع السياحى وتوحيد جهودهم لإنجاح العملية السياحية .

ثانياً: التعليم والتدريب:

ويقصد بها إلقاء الضوء على كافة جوانب الثقافة الأمنية بمنظور علمي نظري يوضح ماهية تلك الثقافة ويبين نشأتها وتطورها، وذلك عن طريق البدء في التدريب على ممارسة ملكة الحس الأمنى من خلال تجارب عملية ومواقف مصطنعة، الأمر الذي يتيح لصاحبها إمكانية التوقع لمصدر الخطر الإجرامي وتتبع أشخاصه، بشكل يؤدي إلى إمكان ضبطهم والحكم بإدانتهم، ويتوقف النجاح في برنامجي التعليم والتدريب على مدى التوفيق في إختيار معطيات كل برنامج بشكل مقنع، ولكي يحقق التدريب الهدف المرجو منه يجب إصطناع بعض الأحداث الأمنية أو المواقف الأمنية بشكل يقارب بينها وبين الواقع حتى يمكن تنمية مهارات العاملين في شركات الطيران المصرية من الناحية الأمنية أو صقل تلك المهارات وكذلك إكسابهم مهارات جديدة تشكل في النهاية ثقافة أمنية واعية لديهم(عبدالمطلب،بدون).

ثالثاً: الممارسة والتوجيه:

ويقصد بها لمنهج الواقعي أو العملي الذي يعتمد في أسلوبه لتنمية الثقافة الأمنية على وضع العامل في مجال صناعة السياحة بشكل متعمد ودائم في نطاق أعمال تعتمد في أدائها على ملكة الحس الأمني، ومن خلال تلك الأعمال المرتبطة بالسائح وأماكن إقامته وتقديم الخدمات له، يمكن الإخطار بالتنبؤ بأي شيء قد يحدث عرضًا ويؤدي إلى إخلال بالأمن والاستفادة من هذا التنبؤ سواء في مجال منع الجريمة أو في مجال ضبط مرتكبيها، ويتوقف تحقيق هذه الطريقة لهدفها على مدى إقتناع العاملين في المجال السياحي بتوافر الثقافة الأمنية لديهم وأهميتها لهم بشكل يجعلهم يقومون بالإعتماد عليها ويسعون لتوظيفها دون أدنى شعور بعدم أهميتها، والأمر الثاني يتمثل في ضرورة توجيه القيادات في مجال العمل السياحي لمرؤوسيهم بضرورة إعتمادهم على تنمية ثقافتهم الأمنية في أعمالهم وأدائهم لدورهم في رسالتهم اليومية(الغبارى،٢٠٠٧).

رابعاً: المشاهدة والتحليل:

ويقصد بها قيام القيادات والمدربين في مجال السياحة، بممارسة عملهم اليومي بشكل يركز فيه على ملكة الحس الأمني، سواء في مجال منع الجريمة أو في مجال ضبط مرتكبيها، ولا يقتصر الأمر على ذلك وإنما يتجاوزه إلى ضرورة قيامهم بتحليل ما يقوم به من اعتماد على الحس الأمني بإظهاره وبيان مدى دور الثقافة الأمنية فيما تم التوصل إليه من نتائج(**عبدالمطلب،بدون**).

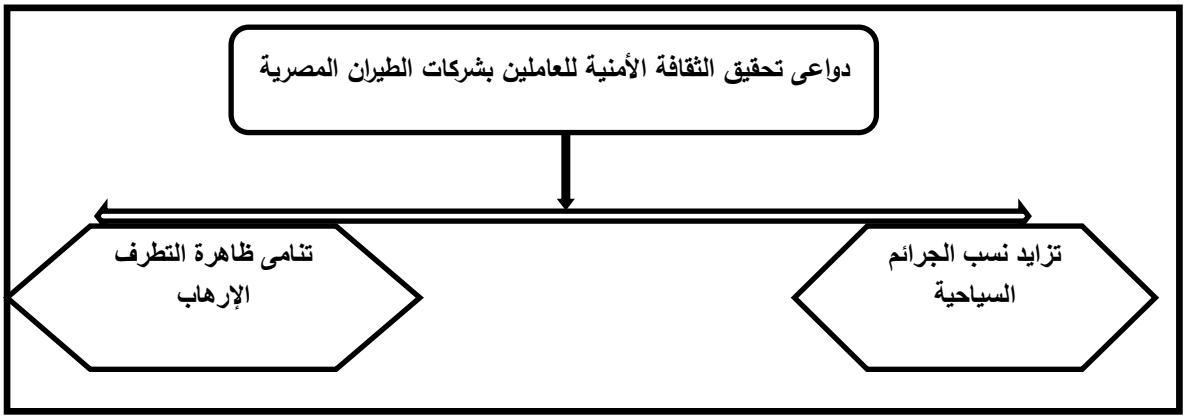

شكل (٢) دواعى تحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية

تزايد نسب الجرائم السياحية

الجريمة وجدت منذ فجر التاريخ وستظل باقية ما بقى الإنسان على سطح الأرض، وبطبيعة الحال فقد سبقت الجريمة جهاز الأمن فى المجتمع، بل هى التى دعت الى التفكير فى وجوده لمكافحتها وحتى الآن، ومع تشعب وتشابك وتعقيد الحياة وسبل المعيشة، فإن الجريمة هى التى تلهم المعنيين بأساليب منعها حفاظاً على كيان المجتمعات ونظمها وإستقرارها(عباس،١٩٩٢). وتعرف الجريمة بمفهوم عام على أنها كل ما يتعلق بالسلوك البشرى غير السوى المرتبط بالدين والعادات والتقاليد والأعراف والقيم الإجتماعية، وارتكاب سلوكيات إجرامية تستوجب توقيع عقوبة أو اتخاذ تدبير احترازي بحق مرتكبها (السرانى،٢٠١١). فالسلوك الإجرامى يرتبط مباشرة بالسلوك البشرى الذى يخالف مبادىء سلوكية معينة فى المجتمع، ونظراً لأن السلوك الإجرامى يتطور بشكل متسارع فى أساليبه وأبعاده وأهدافه، فإنه لابد من إكساب الأفراد والمجتمعات مهارات ومعارف تتناسب مع ذلك التطور وتشكل حاجزاً دفاعياً ووقائياً أمام إنتشار الجريمة وتكون خطوة أساسية فى مكافحتها والتصدى لهاويعتبر التدريب بطرقه وأساليبه ووسائله هوالطريقة الصحيحة لإكساب تلك المهارات والإتجاهات.

خصائص الجريمة السياحية

يُشير (الجحنى وآخرون،٢٠٠٤) و (دعبس،٢٠٠٨) أن الجريمة السياحية لها عدد من الخصائص التى تميزها عن أى جرائم أخرى منها :

- الجريمة السياحية قد تنشأ وليدة اللحظة أو الوقت الذى ترتكب فيه، فهى عادة تفتقد إلى التخطيط الجيد المحكم ولكن هذا لا يمنع أن هناك جرائم سياحية مخطط لها تخطيطاً جدياً.
- الجرائم الإرهابية يمكن ألا تستهدف السياحة بصفة عامة ولكن من الممكن أن تستهدف جنسية من الجنسيات أو تستهدف السياحة على أرض دولة من الدول للإضرار بها سياسياً وأمنياً وإقتصادياً، ولكن هذا لا يمنع أن تُستهدف السياحة من جانب الإرهاب لتحقيق أهداف إعلامية أو كوسيلة من وسائل الضغط لتحقيق أغراض معينة.
- إستخدام الطرق الإحتيالية لكسب ثقة السائح أولخداعه.
- بعض الجرائم السياحية لا يميل السائح فيها إلى الإبلاغ عنها إما لأنه تسبب له حرجاً أو لضيق الوقت أو لجهل السائح بإجراءات التبليغ عنها.
- يكون السائح في العادة منشغلاً بالإستمتاع برحلته السياحية مما يجعله لا يركز على الإحتياطات الأمنية.

تنامى ظاهرة التطرف والإرهاب

إن الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية، أي انها لاترتبط بمنطقة أو ثقافة أو مجتمع أو جماعات دينية أوعرقية معينة (محمد،٢٠١١). ونصيب السياحة من الارهاب كبير ومؤثر كونها صناعة حساسة للأزمات الدولية والاقليمية من حروب وصراعات وأعمال عنف وإرهاب، فإن استفحلت تحولت الى قوة طاردة للسياحة، وإن تم السيطرة عليها تصبح قوة جاذبة للسياحة (شّبر،٢٠١٦).

الإجراءات المنهجية

تتضمن الإجراءات المنهجية المنهج الذى تم إستخدامه، ويناقش حدود الدراسة ومجتمعها، وأدوات جمع البيانات، وإجراءات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، وذلك على النحوالتالى:

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى نظراً لطبيعة هذه الدراسة التى تستهدف دراسة دور الثقافة الأمنية فى تعزيز الوضع الأمنى لشركات الطيران المصرية، وذلك عن طريق التعرف على مدى معرفة العاملين بتلك الشركات بالثقافة الأمنية، تمهيداً للتعرف على أهمية الثقافة الأمنية فى تعزيز أمن هذه الشركات.

فروض الدراسة

تساهم الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية فى تعزيز وضعها الأمنى.

محددات الدراسة

إعتمدت الدراسة على مجموعة من المحددات كالتالى:

المجال البشرى : العاملين بشركات الطيران المصرية داخل نطاق محافظة القاهرة (مصر للطيران – اير كايرو – نسما للطيران – فلاى إيجيبت).

المجال الزمنى: تم عمل البحث خلال الفترة الزمنية (من مارس٢٠١٧ حتى سبتمبر ٢٠١٧) .

المجال المكانى : شركات الطيران بمدينة القاهرة .

المجال الموضوعى:

اقتصرت إستمارة الإستبيان على تناول أربعة عناصر رئيسية هى:

١) متطلبات الإهتمام بتحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية.
٢) أهم التحديات الأمنية المعاصرة التي تواجه شركات الطيران المصرية والتي تتطلب الإهتمام بتنمية الثقافة الأمنية للعاملين بها.
٣) المعوقات التي تواجه نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية.
٤) النتائج المتوقعة من نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيرانالمصرية.

عينة الدراسة

إعتمد الباحث على العينة الغرضية فى تحديد عينة الدراسة حيث تم توزيع إستمارات الإستقصاء على العاملين بشركات الطيران المصرية داخل نطاق محافظة القاهرة وذلك للتعرف على أهمية توافر الثقافة الأمنية لدى العاملين بها كنوع من التكامل الأمنى وذلك لتعديم الصورة الذهنية لتلك الشركات. وقام الباحث بتوزيع عدد (١٥٠) إستمارة على عينة الدراسة، وقد تم إسترجاع عدد (١١٩) إستمارة من إجمالى العدد وكانت كلها صالحه للتحليل الإحصائى، كما هو موضح بالجدول رقم(١)، أى بمعدل إستجابة بلغ٧٩,٣%.

جدول (١) توزيع أداة الدراسة على شركات الطيران المصرية فى محافظة القاهرة

عدد الإستمارات	التوزيع	العائد	الفاقد	المستبعد	النهائى	معدل الإستجابة
المجموع	١٥٠	١١٩	٣١	ـــــ	١١٩	%٧٩,٣
النسبة	١٠٠	٧٩,٣	٢٠,٧	ـــــ	٧٩,٣	

أساليب المعالجة الإحصائية

قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج " SPSS " الإحصائى، لتحديد الاستجابة تجاه المحاور التى تضمنتها أداة الدراسة، وذلك لتحقيق الهدف الرئيسى من البحث وهو دراسة دور الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية فى تعزيز وضعها الأمنى، قام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات اللازمة للبحث، وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسى حسب التنوع (لا أوافق تماماً، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق تماماً). حيث يعبر الرقم (١) عن أكبر درجة لعدم الموافقة (لا أوافق تماماً)، ويعبر رقم (٥) عن أكبر درجات الموافقة (أوافق تماماً). ثم قام بتحليل استجابات أفراد عينة البحث للإجابة عن تساؤلاتها، وتفسيرها من خلال تحليل العبارات التى وردت ضمن محاور الدراسة الأربعة والتى بلغت فى مجموعها(٢٠) عبارة.

المجموعة الأولى: أهمية الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية.

١. تقييم عينة البحث لدور الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية فى تحقيق أمن وإستقرار الشركة كنوع من أنواع التكامل الأمنى.

يتضح أن حوالى ٩٢,٥ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على ضرورة الإهتمام بالثقافة الأمنية لضرورتها فى حماية أمن واستقرار شركات الطيران المصرية لأنها نوع من انواع التكامل الأمنى الذى يمكن من خلاله إحكام السيطرة على أمن وإستقرار المنشآت السياحية، بينما نجد أن حوالى ٧,٦ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر لم نجد من عينة الدراسة من هو غير موافق على أهمية الثقافة الأمنية لأمن شركات الطيران المصرية بنسبة بلغت ٠% من أفراد عينة الدراسة.

٢. تقييم عينة البحث حول مدى مساهمة الثقافة الأمنية للعاملين بالقطاع السياحى فى بث روح الأمن والطمأنينة لدى رواد تلك الشركات.

يتضح أن حوالى ٩٥,٨ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أهمية نشر الثقافة الأمنية ومساهمتها فى بث روح الأمن والطمأنينة لدى رواد تلك الشركات، بينما نجد أن حوالى٣,٤ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر هناك فرد واحد فقط بنسبة ٠,٨ % غير موافق على هذا الرأى.

٣. تقييم عينة البحث حول تعريف الإدارة والعاملين بشركات الطيران المصرية بأهمية الثقافة الأمنية ومساهمة ذلك فى التقليل من نسب الجرائم التى يمكن أن تتعرض لها تلك الشركات.

يتضح أن حوالى ٩٥ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أهمية تفهم الإدارة والعاملين بشركات الطيران المصرية لأهمية الثقافة الأمنية مما يساهم فى التقليل من نسب الجرائم التى يمكن أن تتعرض لها تلك المنشآت، بينما نجد أن حوالى ٣,٤ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك فردين فقط فقط بنسبة ١,٧ % غير موافقين على هذا الرأى.

٤. تقييم عينة البحث لدور الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية فى تقليل التواجد العددى لأفراد الأمن الرسميين.

يتضح أن حوالى ٧٤,٨ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن تنمية ونشر الثقافة الأمنية للعاملين شركات الطيران المصرية يساهم فى تقليص التواجد العددى لأفراد الأمن، بينما نجد أن حوالى٦,٧ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٨,٥ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى.

المجموعة الثانية: متطلبات تحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية.

١. تقييم عينة البحث حول التحديات الأمنية كإرتكاب عمليات إرهابية تزعزع أمن الشركات واستقرارها والتى تتطلب تحقيق الثقافة الأمنية.

يتضح أن حوالى ٩٦,٧ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن تنمية ونشر الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية يعتبر من أحد العوامل الهامة التى يمكن أن تواجه التحديات الأمنية المعاصرة والتى تهدد أمن تلك الشركات وإستقرارها مثل العمليات الإرهابية المختلفة، بينما نجد أن

حوالى٢,٥ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة بسيطة جداً من أفراد عينة الدراسة تقدر بحوالى ٠,٠٨ % غير موافقين على هذا الرأى .

٢. تقييم عينة البحث لضرورة تحقيق الثقافة الأمنية نظراً لتنوع وتعدد أساليب الجريمة السياحية التى تتعرض لها شركات الطيران المصرية.

يتضح أن حوالى ٩١,٦ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن تنمية ونشر الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية يعتبر من أحد العوامل الهامة التى يمكن أن تواجه التحديات الأمنية الراهنة والمتعلقة بتعدد وتنوع أساليب الجريمة السياحية، بينما نجد أن حوالى ٥,٩ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة بسيطة جداً من أفراد عينة الدراسة تقدر بحوالى ٢,٥ % غير موافقين على هذا الرأى .

٣. تقييم عينة البحث للمسئولية الأمنية لشركات الطيران المصرية فى حماية أمنها بعيداً عن دور الأجهزة الرسمية.

يتضح أن حوالى ٧٣,١ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن تنمية ونشر الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية يعتبر من أحد العوامل الهامة التى يمكن أن تواجه التحديات الأمنية الراهنة والمتعلقة بتعدد وتنوع أساليب الجريمة السياحية، بينما نجد أن حوالى ١٠,١ % من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٦,٨ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى .

المجموعة الثالثة: تقييم عينة البحث للمعوقات التي تواجه نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية.

١. تقييم عينة البحث حول قلة الإعتمادات المالية المخصصه والتدريب على المواقف الأمنية المختلفة كأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية.

بهذا يتضح أن حوالى ٦٣,٩ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن من أهم المعوقات التى تواجه عملية نشر الثقافة الأمنية بين العاملين فى شركات الطيران المصرية هى قلة الإعتمادات المالية المخصصة لهذا الشأن وقلة عمليات التدريب على المواقف الأمنية المختلفة التى يمكن أن تواجه تلك الشركات، بينما نجد أن حوالى ١٧,٦% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٨,٥ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى .

٢. تقييم عينة البحث تجاه محدودية التعامل بين العاملين بشركات الطيران المصرية وأفراد الأمن الرسميين كأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية.

يتضح أن حوالى ٦١,٣ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن من أهم المعوقات التى تواجه عملية نشر الثقافة الأمنية بين العاملين فى شركات الطيران المصرية هى محدودية التعامل بين العاملين بتلك المنشآت وبين أفراد الأمن الرسميين المسئولين عن حماية تلك المنشآت وعدم التكامل والتفاعل بينهما كونهما يعملون داخل كيان وهدف واحد، بينما نجد أن حوالى ١٩,٣% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٩,٣ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى .

٣. تقييم عينة البحث حول قلة الدورات التدريبية المتخصصه المؤهلة لنشر الثقافة الأمنية كأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية.

بهذا يتضح أن حوالى ٦٩,٨ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن من المعوقات التى تواجه عملية نشر الثقافة الأمنية بين العاملين فى شركات الطيران المصرية هى قلة الدورات التدريبية المتخصصة فى الثقافة الأمنية وعدم حرص المنشآت السياحية على تنظيم مثل هذه الدورات للإرتقاء بمستوى الوعى الأمنى للعاملين بها مما يعود بالنفع عليها، بينما نجد أن حوالى ١٠,٩% من أفراد عينة

الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٩,٤ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى .

٤. تقييم عينة البحث حول عدم وجود قنوات إعلامية هادفة لنشر الثقافة الأمنية والتوعية بأهمية دورشركات الطيران المصرية كأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية بين العاملين.

يتضح أن حوالى ٦٩,٨ % من أفراد عينة البحث يؤكدون على أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام الأمنى لنشر مفهوم الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية من خلال التوعية بأهمية الدور الذى يلعبه القطاع السياحى، بينما نجد أن حوالى ٦,٧% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ٢٣,٥ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى .

٥. تقييم عينة البحث تجاه تدنى مستوى تأهيل العاملين بشركات الطيران المصريةكأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بها.

بهذا يتضح أن حوالى ٤٥,٣ % من أفراد عينة البحث يؤيدون تدنى مستوى تأهيل العاملين بشركات الطيران المصريةكأحد المعوقات التى تواجه نشر الثقافة الأمنية بإعتبارهم غير مؤهلين عملياً لتقبل هذا المفهوم، بينما نجد أن حوالى ١٣,٤% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ٤١,١ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى .

٦. تقييم عينة البحث حول عدم وضوح مفاهيم وأهداف الثقافة الأمنية لبعض العاملين بشركات الطيران المصريةكأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية بين العاملين.

يتضح أن حوالى ٦٢,٢ % من أفراد عينة البحث يؤيدون عدم وضوح مفاهيم وأهداف الثقافة الأمنية لبعض العاملين بتلك الشركات كأحد المعوقات التى تواجه نشر الثقافة الأمنية، بينما نجد أن حوالى ٢١% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٦,٨ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى.

٧. تقييم عينة البحث حول قلة البحوث والدراسات الهادفة الى تعميق ونشر مفهوم الثقافة الأمنية كأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية .

يتضح أن حوالى ٦٩,٨ % من أفراد عينة البحث يؤيدون أن قلة البحوث والدراسات الهادفة الى تعميق ونشر مفهوم الثقافة الأمنية تعد من أحد المعوقات التى تواجه نشر الثقافة الأمنية، بينما نجد أن حوالى ١٣,٤% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ١٦,٨ % من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى.

٨. تقييم عينة البحث حول عدم إقتناع القائمين على بشركات الطيران المصرية بالدور الأمنى الذى يمكن أن يقوم به العاملين بعيداً عن دور الأجهزة الشرطية الرسمية كأحد معوقات نشر الثقافة الأمنية بين العاملين .

بهذا يتضح أن حوالى ٥٢,٢ % من أفراد عينة البحث يؤيدون أن عدم إقتناع القائمين على المنشآت السياحية بالدور الأمنى الذى يمكن أن يقوم به العاملين بعيداً عن دور الأجهزة الشرطية الرسمية يعتبر من أحد المعوقات التى تواجه نشر الثقافة الأمنية، بينما نجد أن حوالى ١١,٨% من أفراد عينة الدراسة محايدون، وعلى الجانب الآخر نجد أن هناك نسبة ٣٦,٢% من أفراد عينة الدراسة غير موافقين على هذا الرأى.

المجموعة الثالثة: تقييم عينة البحث للنتائج المتوقعة من نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية.

١. تقييم عينة البحث حول مساهمة نشر الثقافة الأمنية فى إعداد كوادر بشرية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية التى تواجه شركات الطيران المصرية.

يتضح أن حوالى ٩٨,٧% من أفراد عينة البحث يؤكدون على مساهمة نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية فى إعداد كوادر بشرية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية التى

تواجه شركات الطيران المصرية، بينما جاءت نسبة من هم محايدون حوالى ١,٧% ، ولم يكن هناك أى من أفراد عينة الدراسة من هو غير متأكد أو غير موافق على هذا الرأى حيث تساوت النسبة بينهما ٠% .

٢. تقييم عينة البحث حول مساهمة الثقافة الأمنية فى تحسين الصورة الذهنية للوضع الأمنى لشركات الطيران المصرية.

يتضح أن حوالى ٩٥.٨% من أفراد عينة البحث يؤكدون على أن نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية سيساهم فى تحسين الصورة الذهنية للوضع الأمنى لتلك الشركات، وجاءت نسبة من هم محايدون حوالى ٣.٤% ، بينما جاء الغير مؤيدين لهذا الرأى بنسبة بسيطة بلغت ٨. % .

٣. تقييم عينة البحث حول مساهمة الثقافة الأمنية فى التقليل من تكرار الجرائم السياحية التى يمكن ان تتعرض لها شركات الطيران المصرية.

بهذا يتضح أن حوالى ٩٥,٨% من أفراد عينة البحث يؤكدون على مساهمة نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية فى الحد من تكرار الجرائم السياحية التى يمكن أن تتعرض لها تلك المنشآت ، بينما جاءت نسبة من هم محايدون حوالى ٤,٢% ، ولم يكن هناك أى من أفراد عينة الدراسة من هو غير متأكد أو غير موافق على هذا الرأى حيث تساوت النسبة بينهما ٠% .

٤. تقييم عينة البحث تجاه الإرتقاء بمستوى الوعى الأمنى وما يستتبعه من تجنب المواقف الأمنية التى تؤثر على أمن شركات الطيران المصرية وإستقرارها.

يتضح أن حوالى ٩٨,٣% من أفراد عينة البحث يؤكدون على مساهمة نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية فى تجنيبها من الوقوع فى بعض المواقف الأمنية التى تهدد أمنها وإستقرارها، بينما جاءت نسبة من هم محايدون حوالى ١,٧% ، ولم يكن هناك أى من أفراد عينة الدراسة من هو غير متأكد أو غير موافق على هذا الرأى حيث تساوت النسبة بينهما ٠% .

٥. تقييم عينة البحث حول مساهمة الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية فى ضبط المشتبه بهم فى إرتكاب الأعمال الإرهابية ومن ثم الحفاظ على المنشآت وأمنها والمترددين عليها.

يتضح أن حوالى ٩٤,١% من أفراد عينة البحث يؤكدون على مساهمة الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية فى ضبط المشتبه بهم فى إرتكاب أعمال إرهابية والحفاظ على أمن المنشآت السياحية وأمن المترددين عليها، بينما جاءت نسبة من هم محايدون حوالى ٥,٩% ، ولم يكن هناك أى من أفراد عينة الدراسة من هو غير متأكد أو غير موافق على هذا الرأى حيث تساوت النسبة بينهما ٠% .

<u>نتائج الدراسة</u>

توصلت الدراسة إلى أهمية تحقيق الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية وهى على النحو التالى (مرتبة حسب الأهمية لأفراد عينة الدراسة) :

١) تنمية الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية هى نوع من التكامل الأمنى لتحقيق أمن وإستقرار المنشأة.

٢) توافر الثقافة الأمنية للعاملين يساهم فى بث روح الأمن والطمأنينة لدى رواد بشركات الطيران المصرية.

٣) تعريف الإدارة والعاملين بشركات الطيران المصرية بأهمية الثقافة الأمنية يقلل من نسب الجرائم التى يمكن أن تتعرض لها تلك الشركات.

٤) تنمية الثقافة الأمنية للعاملين بشركات الطيران المصرية يقلل من التواجد العددى لأفراد الأمن الرسميين.

كما توصلت الدراسة إلى أهم التحديات الأمنية المعاصرة التي تواجه القطاع السياحى والتي تتطلب الإهتمام بتنمية الثقافة الأمنية للعاملين به وهى على النحو التالى (مرتبة حسب الأهمية لأفراد عينة الدراسة) :

١) ارتكاب عمليات إرهابية تزعزع أمن الشركات واستقرارها.
٢) تنوع وتعدد أساليب الجريمة السياحية.
٣) لشركات الطيران المصرية مسئولية أمنية فى حماية أمنها بعيداً عن دور الأجهزة الرسمية.

كما توصلت الدراسة إلى عدد من المعوقات التي تواجه نشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية وهى على النحو التالى (مرتبة حسب الأهمية لأفراد عينة الدراسة) :

١) قلة الإعتمادات المالية المخصصه لنشر الثقافة الأمنية والتدريب على المواقف الأمنية المختلفة.
٢) عدم وجود قنوات إعلامية هادفة لنشر الثقافة الأمنية والتوعية بأهمية القطاع السياحى.
٣) قلة البحوث والدراسات الهادفة الى تعميق ونشر مفهوم الثقافة الأمنية والإستفادة من دور العاملين بشركات الطيران المصرية فى صونها وحماية مقدراتها.
٤) قلة الدورات التدريبية المتخصصه المؤهلة لنشر الثقافة الأمنية.
٥) عدم وضوح مفاهيم وأهداف الثقافة الأمنية لبعض العاملين بشركات الطيران المصرية.
٦) محدودية التعامل بين العاملين بالمنشآت السياحية وأفراد الأمن الرسميين.
٧) عدم إقتناع القائمين على شركات الطيران المصرية بالدور الأمنى الذى يمكن أن يقوم به العاملين بعيداً عن دور الأجهزة الشرطية الرسمية.
٨) تدنى مستوى تأهيل العاملين بشركات الطيران المصرية.

كما توصلت الدراسة إلى النتائج المتوقعة من نشر الثقافة الأمنية بين العاملين فى شركات الطيران المصرية وهى على النحو التالى (مرتبة حسب الأهمية لأفراد عينة الدراسة) :

١) سيساعد نشر الثقافة الأمنية فى إعداد كوادر بشرية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية التى تواجه شركات الطيران المصرية.
٢) تساهم الثقافة الأمنية فى تحسين الصورة الذهنية للوضع الأمنى لشركات الطيران المصرية.
٣) الإرتقاء بمستوى الوعى الأمنى يؤدى إلى تجنب المواقف الأمنية التى تؤثر على أمن شركات الطيران المصرية وإستقرارها.
٤) التقليل من تكرار الجرائم السياحية التى يمكن ان تتعرض لها شركات الطيران المصرية.
٥) تساهم الثقافة الأمنية للعاملين فى ضبط المشتبه بهم فى إرتكاب الأعمال الإرهابية ومن ثم الحفاظ على شركات الطيران المصرية وأمنها والمترددين عليها.

توصيـــــات الدراســـــة

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة، والنتائج التى أسفرت عنها، يتقدم الباحث بالتوصيات التالية:

توصيات لشركات الطيران المصرية بالتنسيق مع وزارة الطيران المدنى.

١) الإهتمام بنشر الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية وذلك من خلال توفير الأوعية المعلوماتية اللازمة لنشر تلك الثقافة.
٢) ضرورة توعية العاملين بشركات الطيران المصرية بالجرائم السياحية المختلفة التى يمكن أن تتعرض لها تلك الشركات لتجنب أضرارها.

٣) عقد الندوات والدورات التدريبية المتخصصة لنشر الثقافة الأمنية بين العاملين بشركات الطيران المصرية وإعداد الكوادر البشرية القادرة على مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة.
٤) توفير الموارد المالية اللازمة لتنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية.
٥) إعداد خطط لمواجهة حالات الطوارئ التي تتعرض لها شركات الطيران المصرية وتعريف العاملين بهذه الخطط وأهميتها لأمن المنشأة.

توصيات لوزارة الداخلية

١) ضرورة التنسيق مع الأجهزة الأمنية المختصة بالأمن السياحى للوقوف على أحدث الجرائم السياحية والتوعية بها وذلك لتجنب تكرارها بشركات الطيران المصرية.
٢) ضرورة وضع إستراتيجية فكرية أمنية من قبل المختصين تهدف إلى تثقيف العاملين بشركات الطيران المصرية وتبصيرهم بالمخاطر التى يمكن ان يتعرضوا لها.
٣) ضرورة الإهتمام بالإعلام الأمنى وتوفير القنوات المتخصصة فى ذلك المجال للتوعية بمخاطر الجريمة السياحية وكيفية تجنبها.
٤) إقامة معارض أمنية سنوية داخل شركات الطيران المصرية بمشاركة الأجهزة الأمنية وعرض المعلومات التى تؤدى إلى التثقيف الأمنى.
٥) إستعراض دور الأجهزة الأمنية الرسمية فى الإرتقاء بمستوى الثقافة الأمنية لدى العاملين بشركات الطيران المصرية.

توصيات لوزارة الداخلية

١) الإهتمام بإجراء البحوث والدراسات حول أهمية الثقافة الأمنية ودورها فى تعزيز أمن شركات الطيران المصرية.

المراجع

- أبوالروس، أحمد(٢٠٠٧). طرق وأساليب تأمين المنشآت السياحية، حلقة علمية بعنوان "الأمن السياحى" خلال الفترة من ١-٢٠٠٧/١٢/٥ بالتعاون مع وزارة الداخلية المصرية، القاهرة، مصر.
- أحمد، أحمد أديب (٢٠٠٦). تحليل الأنشطة السياحية فى سورية بإستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير فى الإحصاء والبرمجة، كلية الإقتصاد، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.
- الجحنى، على بن فايز و الصياد، عبدالعاطى أحمد و البداينة، ذياب موسى و عبدالحميد، محمد فاروق(٢٠٠٤). الأمن السياحى، الطبعة الأولى، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الساعاتى، حسن (١٩٩٠). التكامل الأمنى ووقاية المجتمع من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السرانى، عبدالله بن سعود بن محمد (٢٠١١). دور الإعلام الأمنى فى الوقاية من الجريمة، ندوة علمية بعنوان " برامج الإعلام الأمنى بين الواقع والتطلعات" خلال الفترة من ١١-٢٠١١/٧/١٣، بيروت.
- السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٧). التربية الأمنية ودورها فى تحقيق الأمن الوطنى، ندوة علمية بعنوان "الأمن مسئولية الجميع".
- السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩). التربية الأمنية ودورها وإمكانية تطبيقها فى المؤسسات التعليمية، بحث منشور بمركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الشاعر، عبدالرحمن بن إبراهيم (٢٠١٣). الثقافة الأمنية المفهوم والواقع، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الصعيدى، عبدالله (٢٠٠١). الثقافة الأمنية ودورها فى التنمية، مجلة الفكر الشرطى، العدد الرابع، شرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

- العمرى، محمد بن سعيد محمد(٢٠٠٩). التربية الأمنية فى المنهج الإسلامى أصولها ودورها فى تكوين الوعى بالأمن الإجتماعى لدى الأجيال، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- العمرى، عبدالرحمن بن إبراهيم (٢٠١٤). دور الثقافة الأمنية فى الوقاية من الفكر المتطرف فى المجتمع السعودى، رسالة ماجستير فى العدالة الجنائية، قسم علم الإجتماع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الغبارى، عصمت (٢٠٠٧). تنمية الثقافة الأمنية لدى العاملين فى المجال السياحى، حلقة علمية بعنوان"الأمن السياحى" خلال الفترة من ١-٢٠٠٧/١٢/٥، القاهرة.
- النفيعى، هالة بنت عبدالله محمد (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية فى تنمية الثقافة الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير فى الإدارة التربوية والتخطيط، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- دعبس، يسرى (٢٠٠٨). الجريمة السياحية (خصائصها وأنواعها وإستراتيجيات مواجهتها) "دراسات وبحوث فى أنثروبولوجيا الجريمة، سلسلة الدراسات والبحوث السياحية والمتحفية، الملتقى المصرى للإبداع، الإسكندرية.
- رجب، عادلة (٢٠١١). نحو تعزيز تنافسية السياحة فى مصر، المركز المصرى للدراسات الإقتصادية، القاهرة.
- سعيد، محمود شاكر والحرفش، خالد بن عبدالعزيز (٢٠١٠). مفاهيم أمنية، إدارة العلاقات العامة والإعلام، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سلمان، محمد إبراهيم و عسلية، محمد إبراهيم (بدون). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة فى تنمية وعى الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر المخاطر الأمنية، مجلة جامعة الأقصى، المجلد العشرون.
- شبَر، إلهام خضير(٢٠١٦). ورقة عمل بعنوان" أزمة الإرهاب ومستقبل السياحة (الأسباب- الآثار- سبل المواجهه)"، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- عباس، عبدالحكيم (١٩٩٢).إجراءات منع الجريمة السياحية وضبطها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبدالمطلب، ممدوح عبدالحميد (بدون). الحس الأمنى من الغيبة إلى الواقعية ومن الخيال إلى العلمية، مركز بحوث الشرطة، الإدارة العامة لشرطة الشارقة.
- عسيرى، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٣). إسهام المواطن فى العمل الوقائى من أخطار الجريمة والإنحراف،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عمر، محمد العطا (٢٠١٠). ندوة علمية بعنوان "أثر الأعمال الإرهابية على السياحة" خلال الفترة من ٤-٢٠١٠/٧/٦، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق.
- محمد، حمدان رمضان (٢٠١١). الإرهاب الدولى وتداعياته على الأمن والسلم العالمى دراسة تحليلية من منظور إجتماعى، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، كلية الآداب، قسم علم الإجتماع، جامعة الموصل، العراق.
- ميرزا، جاسم خليل(بدون). إستخدام التحقيقات الصحفية الأمنية لنشر الثقافة الأمنية وتدعيم الوعى الأمنى.

المراجع الأجنبية:

-Schlienger,T.,AndTeufel,S.(2003) Stephanie Teufel:(Analyzing Information Security Culture);Increasing Trust By An Appropriate Information Security Culture, international institute of management in telecommunications, University of Fribourg.

The Role of Security Culture in Promoting the Security Situation for Employees of Egyptian Airlines

Hossam Albeltagy[1] **Nehad Mohammed Yehia**[2] **Mohammed Zidan**[2]

[1] Ministry of Tourism

[2] Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City

Abstract

The problem of research emerged from the many terrorist attacks and crimes that have been taken place in the period following the revolution of January 25, 2011, which had a negative significant impact on the tourism industry. Unavailability of security culture among the employees of the Egyptian airlines and lack of attention to security knowledge that helps them avoid such incidents was also remarkable. The aim of the research is to identify the concept of security culture, its objectives, characteristics, functions and importance for the employees of the Egyptian airlines. The study investigated the concept of security sense and its importance, the means of achieving security culture for the employees of the Egyptian airlines, as well as the reasons of achieving the security culture for the employees of the Egyptian airlines. And its role in achieving the security of the Egyptian airlines and how to develop the culture of security among the employees of the Egyptian airlines, the study gave some guidelines that should increase the security of the Egyptian airlines and develop the culture of security among the employees of the Egyptian airlines.

Keywords: Security culture, Egyptian airlines, security awareness, tourism crimes.